لم ينخرط في الجو الخاص الذي نشأ وبالتالي لم يتأثر به .

في التنويم المغناطيسي يحتاج الامر الى خبره عاليه وتدريب على التنويم والمدرب أو الخبير ذو صلة مباشرة بالتحقيق وفي الاحوال العادية التي يرغب فيها شخص بأن ينوم يطلب منه المنوم ان يجلس بطريقه ملائمة ، وان يجلس في حالة استرخاء تام ، وان يحصر تفكيره بشكل جيد في حالة مطلوبة ، ثم يبدأ الخبير عمله بل يركز بصر الشخص في اتجاه معين ويحرك يده او اصبعه امام عينيه مع التلفظ بعبارات معينة وتسليط النظر في عيني الشخص .. وهكذا . وقد يحتاج الامر الى احتوائه بطريقة معينة حتى يحصل على التركيز والتهيأة اللازمة . وخلال العملية تجري السيطرة شيئا فشيا على القسم الواعي من نشاط الدماغ واضعاف فعاليته الى الحد الذي يمكن الخبير من السيطرة على الشخص المنوم . وفي حالة وجود مقاومة يلجأ الخبير الى استعمال كلمات مؤثرة في الشخص ليركز تفكيره في مسألة محددة يرغب بها الخبير ومن ثم يمارس عمله .

على أية حال فان الحالات التي يتم فيها التنويم فعلا اقل بكثير من الحالات التي تفشل . واذا ما مارس الخبير نشاطه دون ان يشعر الشخص المرغوب تنويمه بهدفه من هذا النشاط اذا كان لا يثق بتعاونه فأن الامر سيكون اصعب وليست قليله الحالات التي يعتقد فيها الخبير بانه نجح في التنويم ويتصرف على هذا الاساس بينما الشخص المقابل يكون بكامل وعيه ، وليس في المسألة اية سحر وانما اهميتها تكمن في المناخ العام الذي يخلق حول الشخص او المعتقل قيد التحقيق لخلق حالة من التوتر والخوف عن اشياء يفترض ان يراها هائلة وجبروتية مما يجعله اكثر استعدادا للادلاء بالاعترافات .

ان هذا الاسلوب يتناول التأثير في الجانب العصبي من الانسان وهو بالتالي من الاساليب العصبية لكن الغاية

النهائية من التأثيرات العصبية المرجوة هي التأثير على الحالة النفسية للمعتقل لخلق ما يفترض انه استعدادات للتعاون مع المحقق . وهو بالتالي يتطلب اضعاف النشاط العصبي للنهايات العصبية في القشرة الدماغية والابقاء بشكل مركز على النشاط البصري مما يمكن الخبير من السيطرة على الشخص المرغوب تنويمه واخضاعه للعملية .

قلنا أن عملية التنويم تتطلب استجابة تامة أو خضوع تام لرغبات خبير التنويم ، فاذا طلب ان يركز البصر على جهة ، فعل ، وان طلب ان لايفكر بشيء فعل ، وان يتحرك بهذه الصورة او يردد عبارة معينة فعل ، ولكن اذا رفض ، واذا تحرك بصورة اخرى ، وصرف تفكيره عن ما يطلبه المحقق ، واذا طلب منه أن يفكر في شيء وفكر في شيء آخر ، واذا كرر على سمعه عبارات معينة تجاهلها .. وغير ذلك من ردود الفعل المقصودة التي تجعل التنويم غير قادر على العمل .

اذا ما صادف ونجحت عملية التنويم فهي لن تعطي شيئا ، أن اكثر ما يمكن عمله كما ذكرنا هو نوع من التعبئة للمنوم ليدلي بالاعترافات بعد الصحو لانه اثناء التنويم لا يملك اية ارادة لفعل شيء او قول شيء سوى بطلب مباشر من الخبير فهو مثلا لا يستطيع الذهاب الى بيته الا وفقا لارشادات تفصيلية من الخبير الذي يتوجب ان يكون عارفا بكل التفاصيل سلفا ، ولا يستطيع انيقول بشيئا سوي ترديدا .

وهكذا لو كانت عملية التنويم مجدية لاستعملت وعلى نطاق واسع لكنها غير مجدية اساسا ومن المناسب ان يعرف المرأ دواخلها مع ذلك .

كغيره من الاساليب من السهل افشاله والمحافظة بالتالي على اكبر قدر من التماسك والصلابة والصمود .

لم يكن القصد من هذا العرض الاحاطه الكليه بكل اساليب التحقيق النفسي ، واشكال التعذيب ، وانما